مجلة تسليم
Journal Homepage: https://tasleem.alameedcenter.iq
ISSN: 2413-9173 (Print) ISSN 2521-3954 (Online)

تسليم لغويّ:

الجَوَازُ اللُّغَوِيُّ عِنْدَ الفَرَّاءِ(ت:٢٠٧هـ) فِي كِتَابِ "إِصْلَاحُ المَنْطِقِ" لِابْنِ السِّكِّيْتِ(ت:٢٤٤هـ)

ظافر عبيس عناد الجياشي [١]

١ جامعة المثنّى /كُلِّيَّة التربية الأساسيَّة / قسم اللُّغة العربيَّة، العراق؛

dhafeer.alrubeaai@mu.edu.iq

دكتوراه في اللغة العربية / استاذ مساعد

تاريخ التسلّم	تاريخ القبول	تاريخ النشر
٢٠٢٥/٢/١٠	٢٠٢٥/٣/١٢	٢٠٢٥/٦/٣٠

المجلــد (٢٢) العــــدد (٣٤)
محرم ١٤٤٧هـ. حزيران ٢٠٢٥ م

DOI: 10.55568/t.v22i34.131-165

CC BY NC

مُلَخَّصُ البحْث:

يتناول هذا البحث مفهوم "الجواز اللغوي" كما ورد عند إمام اللغة في الكوفة الفرّاء (ت: ٢٠٧هـ) في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت(ت:٢٤٤هـ)، وهو من الموضوعات الجديدة التي لم تُتناول سابقًا بهذا العنوان أو المنهج، إذ يحلل البحث مفهوم الجواز اللغوي بوصفه إباحة استعمال الألفاظ بصيغ متعددة دون إلزام أو منع، ويدرس أنواعه كما صنفها الفرّاء: الجواز المطلق، والجواز المقيّد، والجواز المعلّل، وما أجازه الفرّاء وخالفه فيه غيره، واستشهد الفرّاء بالقرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر، والنثر العربي، واللهجات المختلفة، مما يبيّن مرونة اللغة وتعدد وجوه التعبير فيها، ويكشف البحث عن ملامح شخصية الفرّاء العلمية ودوره في ترسيخ التيسير اللغوي القائم على الأصول الموثوقة، باعتماد الباحث على مصادر ومراجع لغوية متنوعة .

الكلمات المفتاحية :الجواز اللغوي، الفرّاء، إصلاح المنطق، ابن السكيت، التيسير اللغوي .

Linguistic Permissibility According to Al-Farra' (D. 207 Ah) in "Islah Al-Mantiq" of Yaqub Ibn as-Sikkit (D. 244 Ah)

Dhafir Abis Enad [1]

1 / Al-Muthanna University / College of Basic Education / Department of Arabic and Literature, Iraq;

dhafeer.alrubeaai@mu.edu.iq

PhD. in Arabic Language / Assistant Professor

Received:	Accepted:	Published:
10/2/2025	12/3/2025	30/6/2025

DOI: 10.55568/t.v22i34.131-165 Volume (**22**) Issue (**34**) Muharram 1447 AH June 2025 AD

Abstract:

This study explores the concept of linguistic permissibility (al-jawaz al-lughawi) as presented by the leading Kufan linguist Al-Farrả (d. 207 AH) in Iṣlaḥ al-Mantiq(correction of logic) by Ibn Al-Sikkit (d. 244 AH). The topic is considered a pioneering one, as it has not been previously addressed under this title or with this specific approach. The research analyzes linguistic permissibility as the allowance to use various verbal forms without obligation or prohibition. It examines its types as classified by Al-Farrả: absolute, conditional, justified permissibility, and instances where his views diverged from others. Al-Farrả supports his positions with evidence from the Qur'an, Hadith, classical Arabic poetry and prose, and dialectal variations, highlighting the flexibility of the Arabic language and its rich expressive possibili-

ties. The study also reveals key aspects of Al-Farrȧ's scholarly personality and his role in establishing a tradition of linguistic leniency based on authenticated sources. The researcher relies on a wide range of linguistic references and sources.

Keywords: linguistic permissibility, Al-Farrȧ, Iṣlaḥ al-Mantiq'Correction of Logic', Ibn Al-Sikkit, linguistic facilitation

المقدِّمة

يمكن القول: إنَّ هذا العنوان، والموضوع المبحوث فيه يُعدُّ بِكراً في مجاله، إذ لم يجد الباحث بحسب تتبعه، واطِّلاعه في المصادر اللُّغويَّة العامَّة، والخاصَّة من ذكره بهذا العنوان، أو من أصَّل له، أو تناوله بالطريقة التي تناولها الباحث، على الرغم من كثرة الكتب، والرسائل، والأطاريح، والبحوث التي تناولت موضوعات اللُّغة العربيَّة عامَّة، والفرَّاء صاحب القدم الراسخ في العربيَّة خاصَّة[١٢٣]، نعم هناك شذرات متناثرة في الكتب تناولت موضوعات قد تشير إلى معنى الجواز[٤] [٥] [٦] [٧] من دون النصِّ عليه – أقصد الجواز اللُّغويِّ، لذا عقدنا العزم على الخوض في غمار ساحل بحره اللُّجِيِّ؛ مستعينين بالله أوَّلًا، وبما توافر لدينا من خزين معرفيٍّ ثانياً، فالبحث يتناول بالتحقيق، والتوثيق لمصطلح الجواز اللُّغويِّ في كتاب إصلاح المنطق لعالم من أشهر الدارسين والأئمَّة الأوائل، وعَلَم من أعلام الدرس اللُّغويِّ الكوفيِّ وهو أبو زكريا الفرَّاء المُتوَفَّى سنة سبع ومائتين من الهجرة(٢٠٧هـ)، فجاء البحث على: تمهيد وأربعة مباحث، تبعها خاتمة لأهمِّ نتائج البحث.

١ شويع, وفاء هادي. "النقد اللغوي والنحوي في (معاني القرآن) للفراء" جامعة بغداد كلية التربية للبنات, (٢٠٠٣).
٢ المسافر, رعد نعمة راضي. "التعليل اللغوي عند الفراء" جامعة بابل, (٢٠٠٨).
٣ أبوعون, علي كمال. "آراء الفراء الصرفية والنحوية عند شراح ألفية ابن مالك في القرن الثامن الهجري، دراسة تحليلية وصفية" الجامعة الإسلامية, (٢٠١٢).
٤ أحمد, رحيم جبر. التشريع اللغوي في معاني القرآن للفراء, ط١ الحلة - العراق: دار بحار الأنوار للطباعة والنشر, (٢٠٠٤).
٥ شمكلي, نزار بنيان .الأحكام التقويمية في النحو العربي(دراسة تحليلية), ط١ بيروت: دار الكتب العلمية, (٢٠١١).
٦ رفيدة, إبراهيم عبد الله .النحو وكتب التفسير, ط٣ ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع, (١٩٩٠).
٧ الطلحي, مراجع عبدالقادر. الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى, ط١ ليبيا: جامعة قار يونس,(د.ت).

أهمِّيَّة الدراسة

تنبع الأهمِّيَّة من:

١- أنَّها الأولى- بحسب علم الباحث - التي تناولت هذا الموضوع.

٢- أنَّها تستمدُّ أهمِّيَّتها من أهمِّيَّةِ موضوعها، وهو الجواز اللُّغويِّ.

٣- أنّها تتعلَّق بأحد أبرز كتب اللُّغة العربيَّة –إصلاح المنطق-، وأكثرها أهمِّيَّة من بين كتب الدارسين اللُّغويِّين، وفوق ذلك أنَّه من أوائلها تأليفًا، حتَّى قيل فيه: "ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللُّغة مثل: إصلاح المنطق، ولا شكَّ أنَّه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللُّغة، ولا نعرف في حجمه مثله في بابه"[٨٩].

٤- صاحب الدارسة ومنزلته العلميَّة، فقد قال فيه أبو العبَّاس ثعلب (ت: ٢٩١هـ): "لولا الفرَّاء لما كانت عربيَّة؛ لأنَّه خلَّصها وضبطها، ولولا الفرَّاء لسقطت العربيَّة؛ لأنَّها كانت تتنازع ويدَّعيها كلُّ من أراد، ويتكلَّم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب"[١٠ ١١]. فالفرَّاء يُعدُّ إمام المدرسة الكوفيَّة؛ لأنَّ جُلَّ آراء الكوفيِّين إنَّما هي في الأصل له.

ما ذكر وغيره شجَّع الباحث للخوض في غمار هذا الموضوع.

التمهيد: قراءة في مفهوم الجواز اللُّغويّ

إنَّ من يطَّلع على ما كتبه المعجميُّون بتتبعٍ وإمعانٍ فيما يخصُّ مادَّة (ج وز) في معجماتهم يرى أنَّ هذه المادَّة قد تعدَّدت معانيها غير أنَّها لا تخرج عن معانٍ ثلاثة هي:

الأوَّل: **الإنفاذ، والتسويغ، والإباحة**، يُقال: "أجَزْتُه: بمعنى جُزْتُه، وأجَزْتُ غيري إجازَةً، وجوَزْتُه جِوَازاً في مَعْنى جُزْتُه".

٨ أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي, أبجد العلوم, ط١ بيروت-لبنان: دار ابن حزم, (٢٠٠٢), ٥_٦.

٩ ابن السكيت, أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. إصلاح المنطق, تحقيق. محمد مرعب, ط١ بيروت: دار إحياء التراث العربي, (٢٠٠٢), ٥٨٢.

١٠ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي, سير أعلام النبلاء, ط٢ بيروت: مؤسسة الرسالة, (١٩٨٢) :٢٩١/٨.

١١ ابن خلكان, أحمد.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان بيروت: دار الثقافة, (١٩٧٢), ١٧٦/٦.

الثاني: **السير في الموضع**، يُقال "جَازَ الْموضع جَوْزاً، وجُئُوزاً، وجَوَازاً، ومَجَازًا، وجازية، وجاوزه جِوازاً، وَأَجَازَهُ، وَأَجَازَ غَيره، وَقيل: جازه: سَار فِيهِ"[١٢][١٣].

الثالث: **قطع الشيء ووسطه**، فـ"الجيم والواو والزاء أصلان: أحدهما قطع الشيء، والآخر وسط الشيء، فأمَّا الوسط فجوز كلّ شيء وسطه... وأجزته: خلفته، وقطعته"[١٤][١٥].

أمَّا التعريف الاصطلاحيُّ للجواز اللُّغويِّ، فلم يطَّلع الباحث على من عرَّفه لذا سيجترح له تعريفاً، فيمكن تعريف:

الجواز اللُّغويّ، بأنَّه إباحة الاستعمال اللُّغويّ في الكلام من دون الوجوب، أو الامتناع ويُعدُّ ضربًا من التوسُّع في اللُّغة المنطوقة، أو المكتوبة، ودليلًا على مرونتها في ذلك.

الشرح:

ذكرنا في التعريف: الجواز اللُّغويُّ ونعني به في اللُّغة العربيَّة، وحدَّدنا الإباحة قِبال الواجب والممتنع، والاستعمال اللُّغويّ قصدنا المعجميُّ دون غيره، والتوسُّع نظرنا فيه للدليل الورد عن العرب سواء أكان سماعيًّا أم قياسيًّا، والمرونة في الاستعمال اللُّغويِّ هو ما يسمح للمتكلِّم، أو الكاتب، أو المتعلِّم أن يعتمد عليه في الاستعمال، والاتِّصال اللُّغويّ عبرَ ألفاظ اللُّغة المتعدِّدة النطق بحركات، وحروف معينة.

فالمعنى اللُّغويُّ، والاصطلاحيُّ يتقاربان في المفهوم من بعضهما؛ ليظهرا لنا معنًى للجواز اللُّغويِّ نسير على هديه في الاستعمال اللُّغويِّ.

---

١٢ الفيومي, أحمد بن محمد بن علي المقري. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي بيروت-لبنان: المكتبة العلمية, (د.ت.), ١١٤/١.

١٣ الخوارزمي, أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الحنفي. المُغرِب في ترتيب المعرِب, ط١ بيروت: دار الكتاب العربي, (د.ت.), ٩٥.

١٤ الزمخشري, أساس البلاغة, تحقيق. محمد باسل عيون السود بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية, (١٩٩٨), ١٥٥/١.

١٥ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي, معجم مقاييس اللغة, تحقيق. عبد السلام محمد هارون, ط١ (دار الفكر, ١٩٧٩), ٤٩٤/١.

وقبل الدخول إلى البحث نحبِّذ الإشارة بإيجاز إلى ذكر ترجمة قصيرة عن الفرَّاء، وكتاب الإصلاح ومؤلّفه، فالفرَّاء، هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلميّ الأسلميّ مولى بني أسد، المشهور بالفرَّاء، ولد في الكوفة نحو سنة (١٤٤هـ)، ونشأ فيها، وتأدَّب على شيوخها؛ إذ كانت الكوفة أحد المصرَين اللَّذينِ كانا مقرّ العلم ومربى العلماء، والمصر الآخر البصرة، وكانت حافلة بالشيوخ في فروع العلم[١٦ ١٧].

إنَّ شخصيَّة الفرَّاء العلميَّة وقوله بالجواز اللُّغويِّ، قد أثر فيها اتِّصاله بعدد من علماء العربيَّة، وغيرهم، فقد نشأ في الكوفة، وتتلمذ على شيوخ كثيرين، يقول البغداديُّ (ت:٤٦٣هـ): ((حدَّثنا هنَّاد السريُّ قال: كان الفرَّاء يطوّف معنا على الشيوخ، فما رأيناه أثبت سوداء في بيضاء قط، ولكنَّه إذا مرَّ حديث فيه شيء من تفسير، أو متعلِّق بشيء من اللُّغة قال للشيخ أعدَّه عليّ وظننا أنَّه كان يحفظ ما يحتاج إليه))[١٨ ١٩]. فقد تكوَّنت من اتِّصاله بهؤلاء العلماء، وبهذه الشخصيَّة العلميَّة الناضجة استطاع أن يكون مذهبًا جديدًا لغويًّا، ونحويًّا له خصائصه، ومميِّزاته التي تفرَّد بها. ومن أبرز من اتَّصل به: قيس بن الربيع (ت:١٦٥هـ)، ويونس بن حبيب (ت:١٨٢هـ)، وعلي بن حمزة الكسائيّ (ت:١٨٩هـ)، وأبو جعفر الرؤاسيّ (ت:١٩٠هـ)، ومُحَمَّد بن الفضل (ت١٩٠هـ)، وسفيان بن عُيَينة (ت:١٩٨هـ) وغيرهم[٢٠].

١٦ السيوطي, جلال الدين. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم, ط١ لبنان - صيدا: المكتبة العصرية, (د.ت.), ٣٣٣/٢.

١٧ أبو الطيب عبد الواحد علي اللغوي الحلبي, مراتب النحويين, تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم, ط١ بيروت: مكتبة نهضة مصر ومطابعها, ١٩٥٥, ٨٦_٨٧.

١٨ البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها), تحقيق. بشار عواد معروف, ط١ بيروت: دار الغرب الإسلامي, (٢٠٠٢), ٢٢٨/١٦.

١٩ القفطي, جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف. إنباه الرواة على أنباه النحاة, تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم, ط١ القاهرة: دار الفكر العربي, (١٩٨٢), ٢٠/٤.

٢٠ الأنصاري, أحمد مكي .أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة, ط١ (القاهرة: مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية, ١٩٦٤), ١٢٤_١٢٦.

لقد كان عالِمًا يشهد له كُثر ممَّن ترجم للعلماء وتتبَّع أخبارهم، إذ كان موسوعيًّا في علمه، جمع إلى علوم اللُّغة، الفقه وغيره، ولعلَّ مقولة ثمامة بن الأشرس(ت:٢١٣هـ) فيه خير وصف له؛ إذ قال: "جلست إليه ففاتشته عن اللُّغة فوجدته بحرًا، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده، وعن الفقه فوجدته رجلًا فقيهًا عارفًا باختلاف القوم، وبالنحو ماهرًا، وبالطِّبِّ خبيرًا، وبأيَّام العرب وأشعارها حاذقًا، فقلت من تكون؟ وما أظنُّك إلَّا الفرَّاء، فقال: أنا هو"[٢١] [٢٢]، وكانت وفاته سنة (٢٠٧هـ) عن ثلاث وستين سنة[٢٣]. لتطوى بذلك صفحة من صفحات العلم، تاركًا آثارًا منها ما وصل إلينا، ومنها مالم يصل إلَّا أخباره، وهي كثيرة تدلّ على شخصيَّة علميَّة فذَّة.

أمَّا ابن السكِّيت، فهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن يوسف، المعروف بابن السكِّيت اللُّغويِّ الأديب المولود سنه(١٨٦هـ)[٢٤]، والسِّكِّيْت لقب أبيه إسحق، ويضبط بكسر السين المهملة، وتشديد الكاف المكسورة، وعُرِفَ بذلك؛ لأنَّه كان كثير السكوت طويل الصمت[٢٥]، و"كان أبوه من أصحاب الكسائيِّ عالمًا بالعربيَّة، واللُّغة والشعر، وكان يعقوب يؤدِّب الصبيان مع أبيه في درب القنطرة بمدينة السلام حتَّى احتاج إلى الكسب فأقبل على تعلُّم النحو من البصريِّين والكوفيِّين،

٢١ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي, معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب, تحقيق. إحسان عباس, ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي, ١٩٩٣), ١٨٣٥/٤.

٢٢ كمال الدين الأنصاري, عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري, نزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء, تحقيق. إبراهيم السامرائي, ط٣ (الزرقاء – الأردن: مكتبة المنار, ١٩٨٥), ٨٣.

٢٣ ابن خلكان, وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, ١٨١/٦.

٢٤ ابن خلكان, ٣٩٥/٦.

٢٥ أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي, مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان, وضع حواشيه. خليل المنصور, ط١ (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية,(١٩٩٧)١٠٩/٢.

فأخذ عن أبي عمرو الشيبانيِّ(ت:٢٠٦هـ)، والفرَّاء، وابن الأعرابيّ(ت:٢٣١هـ)"[٢٦][٢٧]. قال فيه ثعلب: "أجمعوا أنَّه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابيّ أعلم باللُّغة من ابن السكِّيت[٢٨][٢٩]، وقال الخطيب البغداديّ(ت: ٤٦٣ هـ): "قال أبو سهل: سمعت المبرَّد يقول: ما رأيت للبغداديِّين كتابًا أحسن من كتاب يعقوب ابن السكيت في المنطق"[٣٠][٣١]،

تُوفِّيَ ابن السكِّيت سنة(٢٤٤هـ)، وقد بلغ ثمانيًا وخمسين سنة[٣٢]. ولأهَمِّيَّة الكتاب ومؤلِّفه بحثنا عن رأي أستاذه الفرَّاء فيه.

المبحث الأوَّل/ الجواز المطلق

أ) ما انفرد به الفرَّاء

في هذا المورد نحاول بيان ما جوَّزه الفرَّاء فيما نقله عنه ابن السكِّيت وحده من دون اشراك أحدٍ معه، وقصدنا بالجواز المطلق هو الجواز من دون قيد، أو شرط ذكره الفرَّاء، وارتأى البحث أن يقسَّم على أربعة أنماط هي: الجواز الثنائيُّ، والثلاثيُّ، والرباعيُّ، والخماسيُّ.

فمثال الثنائيُّ، قال الفرَّاء: "يقال: دليل بيِّن الدَّلَالة والدِّلَالة، وهي المَهَارة والمِهَارة، من مَهَرتُ الشيءَ، والوِكَالة والوَكَالة، والجِنَازةُ والجَنَازةُ، والوِصَايةُ والوَصَايةُ، والجِرَايةُ والجَرَايةُ، والوِقَاية والوَقَاية، والوِلَاية والوَلَاية في النُّصرة، يقال: هم على

٢٦ النديم , أبو الفرج محمد بن إسحاق.الفهرست, قابله بأصوله وأعده للنشر. أيمن فؤاد سيد, ط٢ لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ومركز دراسات المخطوطات الإسلامية, (٢٠١٤).

٢٧ الحموي, معجم الأدباء . إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب, ٢٨٤٠/٣.

٢٨ الذهبي, سير أعلام النبلاء٤٣٧/٩.

٢٩ القفطي, إنباه الرواة على أنباه النحاة, ٦٢/٤.

٣٠ البغدادي, تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها), ١٦:٤٠٠.

٣١ ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي .تاريخ مدينة دمشق, حققه وضبط نصه وعلق عليه. محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي, ط١ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, (١٩٩٥), ١٥٣/٧٤.

٣٢ ابن خلكان, وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, ٣٩٦/٦.

وَلَاية جميعاً، وقد نوت الناقة تَنْوي نِوَاية ونَوَاية إذا سمنت"[٣٣ ٣٤].

فقد أجاز الفرَّاء القول بكلا اللَّفظين بالفتح، والكسر، ولم يرجِّح بينهما، وإنَّما أُطلق الجواز سعة في التعبير، فمن حفظ حجَّة على من لم يحفظ؛ لأنَّ الحافظ لديه دليل مسموع.

ومنه قوله: "يُقال: هي البُلْجَة والبَلْجَة، وخرجنا بسُدْفَة من الليل وسَدْفة، وشُدْفَة وشَدْفة، ودُلْجَة ودَلْجة، وهو ينامُ الصُّبْحَة والصَّبْحة"[٣٥ ٣٦]. أجاز الفرَّاء استعمال اللَّفظين بالضَّمِّ، والفتح.

ومثال الثلاثي، قوله: "يقال: مَشْرَقَة ومَشْرُقَة ومَشْرِقَة، وهي المَقْدِرَة والمَقْدُرَة والمَقْدَرَة"[٣٧ ٣٨]. فالفرَّاء أجاز للمتكلِّم ومستعمل اللُّغة القول بثلاث حركات: الفتح، والضَّمّ، والكسر.

ومنه قوله: "يقال: جَثْوةٌ وجُثْوَة وجِثْوة"[٣٩]. فالكلام الذي يقوله الفرَّاء هو الدليل المنقول عن العرب، وهو أوَّل الأدلَّة التي يحتكم إليها اللُّغويُّون في إصدار أحكامهم.

وقد لا يقتصر الجواز اللُّغويّ الثلاثيّ على الحركات فقط بل يتعدَّاه إلى البنية من الزيادة، والنقصان في الحروف، ومنه قول الفرّاء: "يقال: لَاب يلوب أشدَّ اللَوْب

---

٣٣ ابن السكيت, إصلاح المنطق ٨٨ .

٣٤ الأزدي, علي بن الحسن الهُنائي. المنتخب من غريب كلام العرب, تحقيق. محمد بن أحمد العمري, ط١ جامعة أم القرى, (١٩٨٩)٥٢٩ .

٣٥ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٩٠.

٣٦ أبوعلي القالي, البارع في اللغة, تحقيق. هشام الطعان, ط١ بغداد: مكتبة النهضة, (١٩٧٥), ٦٥٢.

٣٧ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٩٣.

٣٨ الجوهري, إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق. أحمد عبد الغفور عطار, ط٤ بيروت-لبنان: دار العلم للملايين, (١٩٩٠), ١٥٠٠/٤_١٥٠١.

٣٩ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٩٢.

واللُوْب واللُؤُوب، إذا دار حول الماء وهو عطشان لا يَصِل إليه"[٤٠ ٤١ ٤٢].

فقد أجاز الحركات الفتح، والضَّمّ، والضَّمّ مع الهمزة، وهذا الجواز من الأصول التي اعتمدت في تقعيد اللُّغة، ويحتجّ به؛ لأنَّه عربي موثوق به من حيث فصاحته، وثبات استعمال لفظه.

ومنه قوله: "يقال: هذا مَرْءٌ صالح ومررت بمَرْءٍ صالح ورأيت مَرْءاً صالحًا، وهذا مُرْءٌ صالحٌ ومررت بمُرْءٍ صالح ورأيت مُرْءاً صالحًا، وهذا مُرْءٌ صالحٌ وهذا امرَؤٌ صالحٌ بفتح الراء". يلحظ (مَرْءٌ، ومُرْءٌ، وامرَؤٌ) الفتح، والضَّمّ، وزيادة الألف.

ومثال الرباعيّ، قوله: "يقال: هو العِفْوُ والعَفْوُ والعُفْو والعَفَا، لولد الحمار"[٤٣ ٤٤].

فقد أجاز الحركات الكسر، والفتح، والضَّمّ مع السكون والواو، والفتح مع الفتح والألف.

ومنه قوله: "يقال: إنَّه **لَنَجِيء** العين على وزن فعيل، **ونَجُوء** العين على وزن فعول، **ونَجِيءُ** العين على وزن فَعِل، **ونَجُؤ** العين على وزن فَعُل، إذا كان شديد العين؛ وقد نَجَأْتُهُ بعيني"[٤٥ ٤٦]. وسع الفرَّاء دائرة الاستعمال اللُّغويِّ بجواز القول في أربعة أوزان لمعنى واحد.

---

٤٠ ابن السكيت, ٧٣.

٤١ الفيروزآبادي, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. القاموس المحيط, تحقيق. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة و محمد نعيم العرقسُوسي, ط٨ بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, (٢٠٠٥), ١٣٥.

٤٢ المرسي, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. المحكم والمحيط الأعظم, تحقيق. عبدالحميد هنداوي, ط١ بيروت: دار الكتب العلمية, (٢٠٠٠), ٤١٣/١٠.

٤٣ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٧٥.

٤٤ الفرّاء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. كتاب فيه لغات القرآن, تحقيق. جابر بن عبد الله سريع السريع, ط١, ١٤٣٥.

٤٥ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١١٠.

٤٦ أبو الدينوري, محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.غريب الحديث, تحقيق. عبد الله الجبوري, ط١ بغداد: مطبعة العاني, (١٣٩٧هـ), ٧٣٤/٣.

ومثال الخماسيّ، قوله: "يُقال: ليس بيني وبينه وِجَاح ووَجَاح وإِجَاح وأَجَاح وأُجَاح، أي ليس بيني وبينه سِتْرٌ"[٤٧] [٤٨].

يلحظ التيسير اللُّغويُّ عند الفرَّاء بما يملكه من خزين لغويٍّ تراثيٍّ ورد عن العرب، إذ رسم الطريق للمتكلِّمين بجواز التفنُّن بالقول بذكره لخمسة وجوه.

ب) ما اتَّفق به مع غيره.

في هذا المجال نذكر بيان ما جوَّزه الفرَّاء، وارتضاه هو مع غيره من اللُّغويّين، منهم الكسائيّ (ت: ١٨٩ هـ)، ومن أمثلة ذلك قول الفرَّاء: "اللَّهمَّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ، معناه: يُسمع به ولا يتم، قال الكسائيُّ: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعًا لا بَلْغاً، أي: أسمعُ بالدواهي، ولا تبلغني"[٤٩] [٥٠].

وافق الفرَّاءُ الكسائيَّ في هذا المثل بروايته وجوازيَّة اللُّغويِّين بالكسر، والفتح، وهو يضرب: "في الخبر لا يعجب، أي نسمع به ولا يتم"[٥١] [٥٢]. أي: أسمعُ بالدواهي ولا تَبلغني.

ومن موافقاته للكسائيّ: "قال الفرَّاء: قال الكسائيُّ: فعلت ذاك من إِجْلَاك، وأَجْلَاك، مَنْقُوْصَان، ومن جَلَالِك"[٥٣] [٥٤]. يلحظ توسُّع الفرَّاء بالسماع كأستاذه الكسائيّ، وأراد الاحتجاج بكلام عربيٍّ موثوق به من حيث فصاحته، وثبات قاعدته.

---

٤٧ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٨٣.

٤٨ الخطابي, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم .غريب الحديث, تحقيق. عبدالكريم إبراهيم الغرباوي و عبد القيوم عبد رب النبي, ط١ دمشق: دار الفكر, (١٩٨٢), ١١٣/٢.

٤٩ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٣٠.

٥٠ القالي, البارع في اللغة, ٢٧٥.

٥١ النيسابوري, أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني. مجمع الأمثال, تحقيق. محمد محيى الدين عبدالحميد, ط١ بيروت-لبنان: دار المعرفة(د.ت.), ٣٤٤/١.

٥٢ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله, المستقصى في أمثال العرب, ط٢ بيروت: دار الكتب العلمية, (١٩٨٧), ٣٤٢/١.

٥٣ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٩٦.

٥٤ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي, تهذيب اللغة, تحقيق. محمد عوض مرعب, ط١ بيروت: دار إحياء التراث العربي, (٢٠٠١) ١٢٨/١١ .

ومنهم أبو عبيدة معمَّر بن المثنَّى (ت: ٢٠٩هـ): "قال الفرَّاء: يقال مَرَّ بي فلان فما عَرَضت له وما عَرِضت، ويقال: لا تَعْرِضْ له ولا تَعْرَضْ له، لغتان جيِّدتان، أبو عبيدة مثله"[٥٥ ٥٦].

فالفرّاء ذكر لغتين في الكلمة هما الفتح، والكسر، وأيَّده في ذلك أبو عبيدة.

ومنهم الأصمعيّ(ت:٢١٦هـ)، بقوله: "يقال: شِمرَاخٌ وشُمرُوْخ، وعِثْكال وعُثْكول، الأصمعيّ مثله"[٥٧ ٥٨]. فموافقة الأصمعيّ له بالجواز اللُّغويِّ ليست بالحركات فقط، بل بالبنية أيضاً.

المبحث الثاني/ الجواز المقيد

نحاول في هذا المبحث أن نبيِّن نوعاً من أنواع الجواز الذي وجده الباحث عند الفرَّاء ويمكن تسميته بالجواز المقيِّد، ونعني به: الجواز المقرون بقيد أورده الفرَّاء منعًا من إطلاق الجواز عموماً، ويقع على أنماط:

أ) **ما وصفه بالسماع، وعدمه**، من ذلك قوله: "يقال: رِغَاوَةُ اللَّبن ورُغَاوتُه ورُغَايتهُ، قال: ولم أسمع رِغَاية"[٥٩ ٦٠ ٦١].

أجاز الفرَّاء ثلاثة حركات في نُطق الكلمة بالكسر، والفتح مع النطق بالواو، والضَّمّ، والفتح، مع النطق بالواو والياء، وضعَّف (الرغاية) بالكسر، والفتح مع النطق بالياء؛ وحجَّته في ذلك عدم السماع عن العرب، أو ممَّن يثق بهم من علماء اللُّغة والسبب فيه أنَّه: "ليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما

٥٥ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١٥٨.
٥٦ الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, ١٠٨٢/٣.
٥٧ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٨٢.
٥٨ ابن الأثير, ضياء الدين .المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, تحقيق. وبدوي الحوفي, أحمد . طبانة, ط٢ مصر: دار نهضة(د.ت.), ٥٦٠.
٥٩ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٨٨.
٦٠ ابن القاسم, أبو علي القالي إسماعيل. المقصور والممدود, تحقيق. أحمد عبد المجيد هريدي, ط١ القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة, (١٩٩٩), ٢٢٢.
٦١ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي, المخصص, تحقيق. خليل إبراهم جفال, ط١ بيروت: دار إحياء التراث العربي, (دت.), ٤١٣/٤.

قالوه، ولا أن نقيس قياسًا لم يقيسوه؛ لأنَّ في ذلك فساد اللُّغة وبطلان حقائقها". فمنعه الفرَّاء؛ لأنَّه غير مستعمل في أساليب اللُّغة المرويَّة عن العرب.

ومثال السماع، "حكى الفرَّاء عن بعضهم قال في كلامه: رجل صُغَارٌ، يريد صغيرًا، قال: وقال الكسائيُّ: سمعتُ كَبِير وكُبَارٌ، فإذا أفرط قالوا: كُبَّارٌ، وكَثِير وكُثَارٌ، وقَلِيل وقُلَال، وجَسِيمٌ وجُسَامٌ، وزَحِير وزُحَار، وأَنِينٌ وأُنَان"[٦٢ ٦٣]. فللسماع أثره عنده، وللمبالغة أثرها في الاختيار وعدمه.

ب) **ما وصفه بالقلَّة**، من ذلك قوله: "حكى أصحابنا: صُلَح، وقد شَحَب لونه يَشْحَبُ شُحُوباً، قال الفرَّاء: وشَحُب لغة، وقد سَهَم وجهُه يَسْهُمُ سُهُومًا، قال الفرَّاء: وسَهُم لغة، وقد خَثَر اللبن يَخْثُرُ، قال الفرَّاء: وخَثُر قليلة في كلامهم، قال: وسمع الكسائيُّ خَثِر"[٦٤ ٦٥].

أجاز الفرَّاءُ استعمال الفتحتين في خَثَر، والفتح، والضَّمُّ في خَثُر لكنَّه قيل ليس بمستوى الأوَّل إذا ما قيس في الكثرة، وزاد توسُّعًا في الجواز سماعه عن الكسائيِّ استعمال الفتح والكسر.

ج) **ما قيد حسب القصد والاستعمال**، من ذلك قوله: "كان الكسائيُّ يقول في الكَرْه والكُرْه: هما لغتان، وقال الفرَّاء: الكُرْه المشقَّة، قمت على كُرْه: على مَشَقَّة، ويقال: أقامني على كَرْهٍ، إذا أَكْرَهَك غَيْرك عليه، قال: وقُرِئ[٦٦ ٦٧]: ﴿**إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ**﴾ (آل عمران: ١٤٠) و(قُرْحٌ)، وأكثر القرَّاء على فتح القاف، قال: وقرأ أصحاب عبد الله: (قُرْحٌ) قال: وكأنَّ القُرْح ألم الجراحات أي وَجَعها،

---

٦٢ ابن السكيت, إصلاح المنطق ٨٦.
٦٣ المرسي, المخصص, ٤/٤١١.
٦٤ ابن السكيت, إصلاح المنطق ١٥٤.
٦٥ المرسي, المخصص, ٤/٣٩٥.
٦٦ الفرّاء, كتاب فيه لغات القرآن, ٥٢.
٦٧ أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه, الحجة في القراءات السبع, تحقيق. عبد العال سالم مكرم, ط٤ بيروت: دار الشروق, (١٤٠١), ١١٤.

وكَأَن القَـرْح الجراحـات بأعيانهـا"[٦٨] [٦٩].

عـرض الفـرَّاء رأي أسـتاذه الكسـائيِّ بالجـواز المطلـق، ثُـمَّ أردفـه بالتقييـد حسـب القصـد، ففـرق الـذي ينطـق بالضَّـمِّ عـن الـذي ينطـق بالفتـح، ولعـلَّ لحركـة الضَّـمِّ أثرهـا في ذلـك؛ لأنَّ الضَّـمَّ أقـوى الحـركات[٧٠] [٧١]، فيناسـبها المشـقَّة، وعضَّـد ذلـك بقـراءة قرآنيَّـة.

ومنـه أيضًـا قولـه: "يقـال: وَعَدتُـهُ خيـراً ووَعَدتُـهُ شرًّا، بإسـقاط الألـف، فـإذا أسـقطوا الخـير والـشرَّ قالـوا في الخـير: وَعَدتُـهُ، وفي الـشرِّ: أَوْعَدْتُـهُ، وفي الخـير: الوَعْـد والعِـدَة، وفي الـشرِّ: الإِيْعـادُ والوَعِيـدُ، وإذا قالـوا: أَوْعَدْتُـهُ بالـشرِّ أو بكـذا، أثبتـوا الألـف مـع البـاء"[٧٢] [٧٣]. فذكـر حكايـة الجـواز المطلـق أوَّلاً، ثُـمَّ أردف الـكلام بالتفصيـل حسـب الاسـتعمال والتركيـب، والقصـد.

المبحث الثالث / الجواز المعلَّل

يمثِّـل الشـاهد اللُّغـويُّ المـرآة العاكسـة لوجـه الواقـع اللُّغـويِّ الـذي عاشـته اللُّغـة في حقبـة معيَّنـة، فهـو يحتـلُّ موقـع الصـدارة في الـدرس اللُّغـويِّ فبـه يقـوم بنـاء اللُّغـة، وبـه تنكشـف دقائـق الأمـور كلّهـا، أو بعضهـا، وبـه تطَّـرد قواعدهـا فتسـتمرُّ بالحفـاظ عـلى خصائصهـا، فهـو يحمـل طابـع السـليقة التـي فُطـرَ عليهـا النـاس، وهـو الحـاضر، والماثـل الـذي شـهد الواقـع، كالقـرآن الكريـم، والحديـث النبـويُّ الشريـف، ومـا قالتـه العـرب مـن كلام يجـري مجـرى القـرآن الكريـم في الصحَّـة كالشـعر، والأقـوال الـواردة عـن العـرب.

---

٦٨ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٧٢_٧٣.

٦٩ أبـو جعفـر النحـاس أحمـد بـن محمـد, معـاني القـرآن, تحقيـق. محمـد عـلي الصابـوني, ط١ مكـة المكرمـة: جامعـة أم القـرى, (١٤٠٩هـ), ٤٥/٢.

٧٠ محمـد بـن عبـد الله بـن العبـاس أبـو الحسـن ابـن الـوراق, علـل النحـو, تحقيـق. محمـود جاسـم محمـد الدرويـش, ط١ الريـاض - السـعودية: مكتبـة الرشـد, (١٩٩٩), ٢٢٩.

٧١ أبي الفتح عثمان بن جني, الخصائص, تحقيق. محمد علي النجار بيروت: دار الكتاب العربي, (د.ت.), ١٧٤/١.

٧٢ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١٦٦.

٧٣ الزجاجـي, أبـو القاسـم عبـد الرحمـن بـن إسـحاق البغـدادي .مجالـس العلـماء, تحقيـق. عبـد السـلام محمـد هـارون, ط٢ القاهـرة: مكتبـة الخانجـي, (١٩٨٣).

أ) القرآن الكريم وقراءاته:

من ذلك قوله: "يقال: ما أَتَيت أحدًا سِوَاءَك، وبعضهم يضُمُّ السين وينقص، وهي قليلة، وفي القرآن: ﴿**مَكَانًا سُوَى**﴾ (طه: ٥٨)، و(**سُوىً**)، وسَوَاءَكَ بالفتح والمدِّ لا غير"[٧٤] [٧٥].

جوَّز الفرَّاء أن تنطق (سِوَاءَك) بالكسر، والفتح، غير أنَّه رجَّح النطق بالفتح، والفتح(سَوَاءَكَ) عادًّا إيَّاها الأفصح، أمَّا في القصر(سُوَى) فوصفه بالقلَّة على الرغم من وروده في القرآن وهو من الفصاحة بمكان، ويعضِّد هذا القول قوله في معانيه: "وقوله: ﴿**مَكَانًا سُوَى**﴾، و(سوى) وأكثر كلام العرب سواء بالفتح"[٧٦]. ومنه قول الفرَّاء أيضًا: "يقال: هو الوَجْد من المَقْدرةِ، والوُجْدُ والوِجْدُ، ويُقرأ[٧٧] ﴿**مِنْ وُجْدِكُمْ**﴾، و(وَجْدِكم)، و(وِجْدِكم). (الطلاق: الآية: ٦)"[٧٨]. جوَّز الفرَّاء القول في كلمة (الوَجْد) بثلاث حركات، بضمِّ الواو، وفتحها، وكسرها، وقد عضَّد رأيه بقراءات قرآنيَّة؛ ليقوي ما يذهب إليه من تجويز، فالقراءات لا تعتمد: "على الأفشى في اللُّغة والأقيس في العربيَّة، بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النقل، والرواية إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربيَّة، ولا فشو لغة؛ لأنَّ القراءة سنَّة متَّبعة فلزم قبولها والمصير إليها"[٧٩].

ب) الحديث

ومنه قوله: "يقال: تَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه، وَتَبَوَّغ الدم بصاحبه فقتلهُ، وقد جاء

---

٧٤ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١٠٣.

٧٥ ابن القاسم, المقصور والممدود, ١٥٨.

٧٦ أحمد, التشريع اللغوي في معاني القرآن للفراء, ١٨١/٢.

٧٧ النيسابوريّ, أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران. المبسوط في القراءات العشر, تحقيق. سبيع حمزة حاكيمي, ط١ دمشق: مجمع اللغة العربية, (١٩٨١), ٤٣٨.

٧٨ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٦٩.

٧٩ شر ابن الجزري, مس الدين أبو الخي. منجد المقرئين ومرشد الطالبين, ط١ بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية, (١٩٩٩), ٧٧_٧٨.

في الحديث: ((**إذا تَبَيَّغ الدم بصاحبه، فليحتجم**))[٨٠] [٨١]، يعني إذا هاج فكاد يقهرهُ".

اعتمد الفرَّاء على الحديث النبوي الشريف لتوثيق الجواز اللُّغويِّ وتأكيده باستعمال صيغة التبوُّغ، فعلماء اللُّغة إنَّما يعتمدون على الحديث النبويِّ لتوثيق أحكامهم اللُّغويَّة، والنحويَّة ونحوها، أو لبيان معنى، أو توضيح مقصد، فهو مصدر مهم من مصادر اللُّغة لذا اعتمده الفرَّاء.

ج) كلام العرب

١) **الشعر**، ما صرح به من الشعراء، مثال ذلك قوله: "يقال: هو اللَّغْو، واللَّغَا، قال العجاجُ:

عن اللَّغَا وَرَفَثِ التكلم"[٨٢] [٨٣].

ومنه قوله: "يقال: عِشْقٌ وعَشَقٌ، قال رؤبة[٨٤]:

ولَمْ يُضِعْها بينَ فِرْكٍ وعَشَق"[٨٥] [٨٦].

فنصوص الشعر لدى الفرَّاء وعلماء اللُّغة، إنَّما يستشهد بها، ويقاس عليها، ويستنبط منها الأحكام، في جواز الاستعمال وعدمه، فانتفع الفرَّاء من ذلك.

٢) ما أنشده لغيره، نحو قوله: "يقال: جُهْمَة من الليل وجَهْمَة، قال: وأنشدني الكسائيُّ[٨٧] [٨٨]:

---

٨٠ الهروي, أبو عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله. غريب الحديث, تحقيق. محمد عبد المعيد خان, ط١ حيدر آباد - الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية, (١٩٦٤), ١٦٠/١.

٨١ الصُحاري, سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي .الإبانة في اللغة العربية, تحقيق. عبد الكريم عبدالرحمن، نصرت وآخرون خليفة مسقط - سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة, (١٩٩٩) ٢٨٨/٢ .

٨٢ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٧٦.

٨٣ القالي, البارع في اللغة, ٥٢٧.

٨٤ ابن السكيت, إصلاح المنطق ١٠٤.

٨٥ ابن السكيت, ٧٨.

٨٦ المعافري, سعيد بن محمد. كتاب الأفعال, تحقيق. حسين محمد محمد شرف و محمد مهدي علام القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر, (١٩٧٥), ٣٠٢/١.

٨٧ الهروي, تهذيب اللغة, ٤٤/٦.

٨٨ المرسي, المخصص, ٤١٤/٤.

قد أَغْتَدي بفتيةٍ أَنْجَاب ... وجُهْمَةُ الليل إلى ذَهَاب"[٨٩] [٩٠].

ومنه قوله: "صِوَارٌ وصُوَارٌ، قال: وأنشدني أبو ثَرْوان[٩١]:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصَاءِ أَعْيُنَهُ ... وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهِ صِوَراً"[٩٢] [٩٣].

٣) ما أنشده الفرَّاء، نحو قول ابن السكِّيت: "القَفَا مذكَّر وقد يؤنَّث، قال: وأنشد الفرَّاء[٩٤]:

فما المولى وإن عرضت قَفَاه ... بأحمل للمحامد من حِمَار"[٩٥] [٩٦].

ومنه قول ابن السكِّيت أيضاً: "الفرَّاء: يقال: بُرقُعٌ، وبُرقَعٌ، وبُرقُوع، وأنشد[٩٧] [٩٨]:

وخدٍّ كبرقوع الفتاة ملمَّع ... وَرَوقَيْن لما يَعْدوا أن تقشَّرا"[٩٩] [١٠٠].

فالفرَّاء يستشهد لجوازه بكلام العرب الشعريِّ الذي يعدُّ مداد اللُّغويِّين ومعتمدهم الذي اتَّكلوا عليه في قياس اللُّغة الصحيحة من الفاسدة، فهو مدار قواعدهم، وأساسهم الذي بنوا عليه بنيانهم، فهو موضع اهتمام اللُّغويِّين العرب وتقديرهم، والمعبِّر عن مواقفهم.

ب) **النثر**، ما صرَّح به من نسبة اللَّهجة إلى قائليها، من ذلك قوله: "يقال: ناقةٌ عِجلِزةٌ

٨٩ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٨٩.

٩٠ السرقسطيّ, قاسم بن ثابت بن حزم العوفي .الدلائل في غريب الحديث, تحقيق. محمد بن عبد الله القناص, ط١ الرياض: مكتبة العبيكان, (٢٠٠١), ١٠٧٣/٣.

٩١ أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي, تثقيف اللسان وتلقيح الجنان, تحقيق. مصطفى عبد القادر عطا, ط١ دار الكتب العلمية, (١٩٩٠), ١٨٧.

٩٢ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١٠٣.

٩٣ الفرّاء, كتاب فيه لغات القرآن, ١٢٦.

٩٤ أبوحيان التوحيدي, البصائر والذخائر, تحقيق. وداد القاضي, ط١ بيروت: دار صادر, (١٩٨٨), ٩٨/٦.

٩٥ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٢٥٦.

٩٦ المعري, أبو العلاء أحمد بن عبد الله. اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي, تحقيق. محمد سعيد المولوي, ط١ الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية, (٢٠٠٨), ٧١١.

٩٧ الجعدي, ديوان النابغة الجعدي, تحقيق. واضح الصمد, ط١ بيروت: دار صادر, (١٩٩٨), ٦١.

٩٨ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني, التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق. محمد أبو الفضل وآخرون الطحاوي، عبدالعليم إبراهيم القاهرة: مطبعة دار الكتب, (١٩٧٩), ٢١٣/٤.

٩٩ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٨١.

١٠٠ ابن الأثير, المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, ٥٧٣.

وعَجلَزةٌ، وهي القويَّة الشديدة، **قيس** تقول: عِجلِزةٌ، **وتميم** تقولُ: عَجلَزةٌ"[١٠١ ١٠٢].

ومنه قوله: "هو يأكل الحِيْنة، والحَيْنةُ **لأهل الحجاز**، أي وَجْبَة في اليوم"[١٠٣ ١٠٤].

٢) ما حكاه عن غيره من اللهجات، من ذلك: "قال الفرَّاء: حكى الكسائيُّ: وُجْنَةٌ وأُجْنَة ووَجْنةٌ عن أهل اليمامة، قال الفرَّاء: وسمعت من بعض كلب: وِجْنةٌ ووَجِنَةٌ، لبعض العرب بكسر الجيم وفتح الواو"[١٠٥ ١٠٦].

ومنه قوله: "يقال: ضاره يَضِيرُهُ، قال: وزعم الكسائيُّ أنَّه سمع بعض أهل العالية يقول: لا ينفعني ذلك ولا يَضُورُنِي"[١٠٧ ١٠٨].

٣) ما أُطلق من اللَّهجات من دون النسبة، من ذلك قوله: "هو الشَّمَع، هذا كَلَام العرب، والمولَّدون يقولون: شَمْع، بإسكان الميم"[١٠٩ ١١٠].

ومنه قوله: "وضَنَنت أَضنُّ لغة، وقد مَسِست الشيء أَمَسُّهُ مَسًّا ومَسِيسًا، فهذه اللَّغة الفصيحة"[١١١ ١١٢].

ومنه ذلك: "الإِبط، مذكَّر وقد يؤنَّث، حَكَى الفرَّاء عن بعض الأعراب: رفع السوط حتَّى برقت إِبطُهُ"[١١٣ ١١٤].

١٠١ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٨٢.
١٠٢ الفيروزآبادي, القاموس المحيط, ٥١٦.
١٠٣ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٩٢.
١٠٤ المرسي, المخصص, ٤٤٦/١.
١٠٥ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٩٢.
١٠٦ الهروي, تهذيب اللغة, ١٣٨/١١.
١٠٧ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١٠٥.
١٠٨ أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد, معاني القرآن, ٢٣٢/١.
١٠٩ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٧٧.
١١٠ أَبُو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان, تصحيح الفصيح وشرحه, تحقيق. محمد بدوي المختون, ط١ القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, (١٩٩٨), ٢٧٣.
١١١ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١٥٦_١٥٧.
١١٢ المرسي, المخصص, ٣٩٣/٤.
١١٣ الزمخشري, أساس البلاغة, ٢٢٦/٩.
١١٤ ع البغدادي, بد القادر بن عمر .خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب, شرح وتحقيق. عبد السلام محمد هارون, ط٤ القاهرة: مكتبة الخانجي, (١٩٩٧), ٢٥٣/٧.

مثل الشاهد اللُّغويِّ عند الفرَّاء فيما سبق سلطة مرجعيَّة، وهو ينبئ عن مكنة صاحبه بوفرته وتنوُّعه في نصوصه فهو قد منح النصوص قيمتها بإرجاع المجهول إلى المعروف، فالإتيان به يعدُّ تأكيداً لرايه استدعاها الفرَّاء لذلك، فضلًا عن الإفهام، والإيضاح، والاحتجاج، والإثبات، فيتموقع الشاهد اللُّغويُّ في النَّصِّ؛ ليحقِّق علاقة تفاعليَّة تُسهم في خلق قراءة فاعلة تحقِّق امتداد الجواز في المعنى واللَّفظ، وثراء الدلالة وتنوُّعها، فالدليل اللَّهجيُّ الذي استعمله الفرَّاء يُعدُّ دليلاً مهمًّا من أدلَّة الجواز اللُّغويِّ.

المبحث الرابع / ما أجازه الفرَّاء وخالفه غيره

للفرَّاء فيما يعرضه من مسائل لغويَّة رأيٌ كشف عن شخصيَّته اللُّغويَّة العميقة ذات البعد المكتنز بالعطاء، والتتبع والدقَّة في العرض والاختيار، إذ له رأيه الخاصّ الذي قد يخالف فيه مدرسته وغيرها، أو أساتذته جاء ذلك من تتبعه، وحنكته في العرض والاستدلال، وأدَّى ذلك إلى ظهور مسائل من الجواز اللُّغويِّ الذي أيَّدها هو، ومنعها الآخرون، وقد استلهمها من أدلَّة اللُّغة المعتمدة.

من ذلك: "حكى الفرَّاء: اللَّهمَّ غُرْنا منك بخير، وغِرْنا، وَقَد غَار يَغُور، إذا أتى الغَوْر، فهو غائر، قال الأصمعيُّ: ولا يقال أَغَار، وزعم الفرَّاء أنَّها لُغَة، واحتجَّ صاحبُ هذه اللُّغة ببيت الأعشى[١١٥]:

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَقولُهُ ... أَغَارَ لَعَمْرِي في البِلَادِ وَأَنْجَدَا"[١١٦ ١١٧].

ومنه قول ابن السكِّيت: "قال يونس: تقول العرب: زَوَّجتُهُ امرأة، وَتَزَوَّجت امرأة، وليس من كلام العرب: تَزَوَّجْت بامرأة، قال: وقول الله جلَّ ثناؤه: ﴿**وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**﴾ (الدخان: الآية: ٥٤) أي قَرَنَّاهم، وقال: ﴿**احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا**

١١٥ المبرد, أبو العباس محمد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب, تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم, ط٣ القاهرة: دار الفكر العربي, (١٩٩٧), ١٢٨/١.

١١٦ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ١٧٥.

١١٧ الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, ٧٧٥/٢.

﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ (الصافات: الآية: ٢٢) أي وقرنَاءهم، وقال الفرَّاء: هي **لغة في أزد شنوءة**"[١١٨] [١١٩].

فالفرَّاء يجيز استعمال(تزوَّجت بامرأة) مخالفاً في ذلك قول يونس، وما قاله بعض العرب، ومعضِّداً رأيه بدليل لهجيّ من لغات العرب.

ومنه قول الفرّاء: "يقال: مُغْزَلٌ ومِغْزَلٌ، وحكى الكسائيُّ: **مَغْزَلٌ**، وقال غيره: لا يقال: مَغْزَلٌ، إنَّما يقال: مَغْزَل من الغَزَل، أنشدنا يعقوب والطوسيّ جميعاً[١٢٠].

تقول ليَ العبرَى المصابُ حَليلُها ... أبا مالكٍ هل في الظَّعائِن مَغْزَلُ"[١٢١] [١٢٢].

فقد أجاز الفرَّاء استعمال (مَغْزَلٌ) ليكون فيه وجوه ثلاثة اعتمادًا على ما حكاه أستاذه الكسائيّ.

ومنه قول ابن السكِّيت: "تقول: هذا سكران لا يَبُتُّ، قال الأصمعيُّ: معناه: لا يقطع أمرًا، ومنه: بَتَتُّ الحبل، إذا قَطَعتُهُ، ومنه: طَلَّقها ثلاثاً بَتَّة، ومنه: صدقة بَتَّة بَتْلَة، أي انقطعت من صاحبها وبانت، قال الأصمعيُّ: ولا يقال: يُبِتُّ، قال **الفرَّاء: وهما لغتان**، يقال: بَتَتُّ عليه القضاء، وأَبْتَتُّهُ، أي قطعته عليه".

أجاز الفرّاء ما منع تجويزه الأصمعيُّ بِعدِّ ذلك لغة واردة عن العرب. فالفرَّاء في آرائه كان يمتلك حسًّا لغويًّا، حاذقاً في العربيَّة عارفاً بأسرارها متمكِّنًا من أساليبها فهو صاحب عقل منظَّم، يعرف أوجه العربيَّة في كلامها، فيفسِّرها ولم يكن مجرَّد ناقل أخذ من العلماء، ومقيِّدًا لآثارهم مسلِّمًا بما يقولون من دون مناقشة، أو تمحيص بل كان يوازن بين الآراء ويرجِّح بعضها على بعض داعمًا بما يراه من أدلَّة مناسبة يسوقها لإثبات الجواز اللُّغويِّ.

١١٨ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٢٣٥.

١١٩ الهروي, تهذيب اللغة, ١٠٥/١١.

١٢٠ جرير, ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب, تحقيق. نعمان محمد أمين طه, ط٣ القاهرة-مصر: دار المعارف(د.ت.), ١٤٢/١.

١٢١ ابن السكيت, إصلاح المنطق, ٩٤.

١٢٢ ابن الأثير, المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, ٥٥٥.

الخاتمة ونتائج البحث

١) كان الفرّاء بما يمتلكه من علم مصدرًا للتشريع اللُّغويِّ، وخبيرًا بما تكلَّمت به العرب، وحجَّة في استعمال لغاتها؛ لأنَّه دائب البحث والتنقير عن الأبنية، والصيغ، واللغات، فيوجهّها وجهتها اللُّغويَّة الصحيحة، ولم يكن متلقِّيًا فقط بل فاحصًا مدقِّقًا متخيِّرًا، مبديًا رأيه في الصواب وغيره.

٢) تُستمدُّ أهمِّيَّة هذا البحث من أهمِّيَّة موضوعه، وهو الجواز اللُّغويُّ، فهذا العنوان، والموضوع يُعدُّ بِكراً في مجاله اللُّغويِّ.

٣) يمثِّل كتاب إصلاح المنطق لابن السكِّيت أبرز كتب اللُّغة العربيَّة، وأكثرها أهمِّيَّة بين الدارسين اللُّغويِّين، وفوق ذلك أنَّه من أوائلها تأليفًا، إذ يؤلِّف أنموذجًا لغويًّا للمصنَّفات القديمة التي تعالج اللَّحن والخطأ، وتصلحه في الكلام وتقوم به اللسان.

٤) لم يعثر الباحث، أو يطَّلع على من عرَّف الجواز اللُّغويِّ اصطلاحاً، لذا تكفَّل بذلك واجترح له تعريفًا اصطلاحيًّا، وعني به وشرحه وطبَّقه فهو، **إباحة الاستعمال اللُّغويِّ في الكلام من دون الوجوب، أو الامتناع ويُعدُّ ضربًا من التوسُّع في اللُّغة المنطوقة، أو المكتوبة، ودليلًا على مرونتها في ذلك.**

٥) وردَ الجواز اللُّغويُّ عند الفرَّاء بأنماط متعدِّدة، حاول البحث أن يجترح لها عناوين، أو مسمَّيات، منها: الجواز المطلق وأنماطه، والجواز المقيَّد وأنماطه، والجواز المعلَّل، وما أجازه الفرَّاء وخالفه غيره.

٦) وضع الباحث يده على مواضع التيسير اللُّغويِّ عند الفرَّاء وكشف عنها؛ وذلك ناتج ممَّا يملكه من خزين لغويٍّ تراثيٍّ ورد عن العرب، إذ رسم الطريق للمتكلِّمين بجواز التفنُّن بالقول.

٧) استشهد الفرَّاء لجوازه بالقرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبويِّ، وكلام العرب الشعريِّ، والنثريِّ، وهو باستشهاده يمثِّل سلطة مرجعيَّة ينبئ عن مكنة صاحبه

بوفرته، وتنوُّعه في نصوصه، فيمنحها قيمتها بإرجاع المجهول إلى المعلوم، فالشاهد يعدُّ مداد اللُّغويِّين، ومعتمدهم الذي اتَّكأوا عليه في قياس اللُّغة الصحيحة من الفاسدة، فهو مدار قواعدهم، وأساسهم الذي بنوا عليه بنيانهم، فهو موضع اهتمامهم، وتقديرهم، والمعبِّر عن مواقفهم.

٨) كشف البحث به عن شخصيَّة الفرَّاء اللُّغويَّة العميقة ذات البعد المكتنز بالعطاء العلميِّ، والتتبُّع والدقَّة في العرض والاختيار، إذ له رأيه الخاصُّ الذي قد يخالف فيه مدرسته وغيرها، أو أساتذته نتج ذلك من تتبُّعه، وحنكته في العرض والاستدلال، وأدَّى ذلك إلى ظهور طائفة من الجواز اللُّغويِّ الذي أيَّده هو، ومنعه الآخرون استلهمها من أدلَّة اللُّغة المعتمدة.

المصادر:

القرآن الكريم

أبو جعفر النحاس أحمد بن مُحَمَّد. معاني القرآن. تحقيق مُحَمَّد علي الصابوني. ط١. مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٤٠٩.

أبوعون, علي كمال. "آراء الفراء الصرفية والنحوية عند شراح ألفية ابن مالك في القرن الثامن الهجري، دراسة تحليلية وصفية." الجامعة الإسلامية, ٢٠١٢.

ابن الأثير, ضياء الدين. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تحقيق وبدوي الحوفي, أحمد . طبانة. ط٢. مصر: دار نهضة, n.d.

ابن السكيت, أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. إصلاح المنطق. تحقيق مُحَمَّد مرعب. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠٢.

ابن المرزبان, أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن جعفر بن مُحَمَّد بن دُرُسْتَوَيْه. تصحيح الفصيح وشرحه. تحقيق مُحَمَّد بدوي المختون. ط١. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, ١٩٩٨.

ابن الوراق, مُحَمَّد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن. علل النحو. تحقيق محمود جاسم مُحَمَّد الدرويش. ط١. الرياض - السعودية: مكتبة الرشد, ١٩٩٩.

ابن خالويه, أبو عبد الله الحسين بن أحمد. الحجة في القراءات السبع. تحقيق عبد العال سالم مكرم. ط٤. بيروت: دار الشروق, ١٤٠١.

ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي. تاريخ مدينة دمشق. تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي. ط١. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩٥.

أحمد, رحيم جبر. التشريع اللغوي في معاني القرآن للفراء. ط١. الحلة - العراق: دار بحار الأنوار للطباعة والنشر, ٢٠٠٤.

الأزدي, علي بن الحسن الهُنائي. المنتخب من غريب كلام العرب. تحقيق مُحَمَّد بن أحمد العمري. ط١. جامعة أم القرى, ١٩٨٩.

الأنصاري, عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله الأنباري, كمال الدين. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق إبراهيم السامرائي. ط٣.الزرقاء–الأردن:مكتبة المنار,١٩٨٥.

الأنصاري, أحمد مكي. أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة. ط١. القاهرة: : مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية, ١٩٦٤.

البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها). تحقيق بشار عواد معروف. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي, ٢٠٠٢.

البغدادي, عبد القادر بن عمر. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون. ط٤. القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٩٧.

التوحيدي, أبوحيان. البصائر والذخائر. تحقيق وداد القاضي. ط١. بيروت: دار صادر, ١٩٨٨.

الجزري, شمس الدين أبو الخير ابن. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. ط١. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية, ١٩٩٩.

الجعدي. ديوان النابغة الجعدي. تحقيق واضح الصمد. ط١. بيروت: دار صادر, ١٩٩٨.

الجوهري, إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. ط٤. بيروت-لبنان: دار العلم للملايين, ١٩٩٠.

الحلبي, أبو الطيب عبد الواحد علي اللغوي. مراتب النحويين. تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم. ط١. بيروت: مكتبة نهضة مصر ومطابعها, ١٩٥٥.

الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. تحقيق إحسان عباس. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي, ١٩٩٣.

الخطابي, أبو سليمان حمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم. غريب الحديث. تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرباوي و عبد القيوم عبد رب النبي. ط١. دمشق: دار الفكر, ١٩٨٢.

الخوارزمي, أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الحنفي. المُغرِب في ترتيب المعرِب. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي, د.ت.

الدينوري, أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. غريب الحديث. تحقيق عبد الله الجبوري. ط١. بغداد: مطبعة العاني, ١٣٩٧.

الذهبي, أبو عبد الله شمس الدين. سير أعلام النبلاء. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٢.

الرازي, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني. معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون. ط١. دار الفكر, ١٩٧٩.

الزجاجي, أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي. مجالس العلماء. تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون. ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي, ١٩٨٣.

الزمخشري. أساس البلاغة. تحقيق مُحَمَّد باسل عيون السود. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية, ١٩٩٨.

السرقسطيّ, قاسم بن ثابت بن حزم العوفي. الدلائل في غريب الحديث. تحقيق مُحَمَّد بن عبد الله القناص. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان, ٢٠٠١.

السيوطي, جلال الدين. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم. ط١. لبنان - صيدا: المكتبة العصرية, د.ت.

الصُحاري, سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي. الإبانة في اللغة العربية. تحقيق عبد الكريم عبدالرحمن، نصرت وآخرون خليفة. مسقط - سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة, ١٩٩٩.

الصغاني, الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل وآخرون الطحاوي،, عبدالعليم إبراهيم. القاهرة: مطبعة دار الكتب, ١٩٧٩.

الطلحي, مراجع عبدالقادر. الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى. ط١. ليبيا: جامعة قار يونس, د.ت.

الفرّاء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. كتاب فيه لغات القرآن. تحقيق جابر بن عبد الله سريع السريع. ط١., ١٤٣٥هـ.

الفيروزآبادي, مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب. القاموس المحيط. تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ومُحَمَّد نعيم العرقسُوسي. ط٨. بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٥.

الفيومي, أحمد بن مُحَمَّد بن علي المقري. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. بيروت-لبنان: المكتبة العلمية, د.ت.

القالي, أبوعلي. البارع في اللغة. تحقيق هشام الطعان.ط١.بغداد:مكتبةالنهضة,١٩٧٥.

القفطي, جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف. إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي, ١٩٨٢.

القِنَّوجي, أبو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري. أبجد العلوم. ط١. بيروت-لبنان: دار ابن حزم, ٢٠٠٢.

اللغوي, أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. ط١. دار الكتب العلمية, ١٩٩٠.

المبرد, أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب. تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم. ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي, ١٩٩٧.

المرسي, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق عبدالحميد هنداوي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٠.

المرسي, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده .المخصص. تحقيق خليل إبراهم جفال. ط١.بيروت:دارإحياءالتراثالعربي,د.ت.

المسافر, رعد نعمة راضي. "التعليل اللغوي عند الفراء." جامعة بابل, ٢٠٠٨.

المعافري, سعيد بن مُحَمَّد. كتاب الأفعال. مراجعة حسين مُحَمَّد مُحَمَّد شرف و مُحَمَّد مهدي علام. القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر, ١٩٧٥.

المعري, أبو العلاء أحمد بن عبد الله. اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي. تحقيق مُحَمَّد سعيد المولوي. ط١. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية, ٢٠٠٨.

النديم, أبو الفرج مُحَمَّد بن إسحاق. الفهرست. قابله بأصوله وأعده للنشر أيمن فؤاد سيد. ط٢. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ومركز دراسات المخطوطات الإسلامية,٢٠١٤.

النيسابوري, أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الميداني. مجمع الأمثال. تحقيق مُحَمَّد محيى الدين عبدالحميد. ط١. بيروت-لبنان: دار المعرفة, د.ت.

النيسابوريّ, أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران. المبسوط في القراءات العشر. تحقيق سبيع حمزة حاكيمي. ط١. دمشق: مجمع اللغة العربية, ١٩٨١.

الهروي, أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله. غريب الحديث. تحقيق مُحَمَّد عبد المعيد خان. ط١. حيدر آباد - الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية, ١٩٦٤.

الهروي, مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري. تهذيب اللغة. تحقيق مُحَمَّد عوض مرعب. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠١.

اليافعي, أبو مُحَمَّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. وضع حواشيه خليل المنصور. ط١. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية, ١٩٩٧

ابن القاسم, أبو علي القالي إسماعيل. المقصور والممدود. تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة, ١٩٩٩.

ابن جني, أبي الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق مُحَمَّد علي النجار. بيروت: دار الكتاب العربي, د.ت.

ابن خلكان, أحمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت: دار الثقافة, ١٩٧٢.

جار الله, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري. المستقصى في أمثال العرب. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٧.

جرير. ديوان جرير بشرح مُحَمَّد بن حبيب. تحقيق نعمان مُحَمَّد أمين طه. ط٣. القاهرة-مصر: دار المعارف, د.ت.

رفيدة, إبراهيم عبد الله. النحو وكتب التفسير. ط٣. ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع, ١٩٩٠.

شمكلي, نزار بنيان. الأحكام التقويمية في النحو العربي(دراسة تحليلية). ط١. بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠١١.

شويع, وفاء هادي. "النقد اللغوي والنحوي في (معاني القرآن) للفراء." جامعة بغداد كلية التربية للبنات, ٢٠٠٣.

References:

The Holy Quran

Abū Awn, A. K. (2012). Ārāʾ al-Farrāʾ al-Ṣarfīyah wa al-Naḥwīyah ʿinda Sharraḥ Alfiyyat Ibn Mālik fī al-Qarn al-Thāmin al-Hijrī: Dirāsah Taḥlīlīyah Waṣfīyah. Islamic University, Gaza.

Aḥmad, R. J. (2004). Al-Tashrīʿ al-Lughawī fī Maʿānī al-Qurʾān lil-Farrāʾ [Linguistic Legislation in 'The Meanings of the Qur'an' by Al-Farra'] (1st ed.). Dar Bahar Al-Anwar.

Al-Ansari, A. M. (1964). Abū Zakariyā Al-Farrāʾ wa Madhhabuhu fī al-Naḥw wa al-Lugha. (1st ed.). Publications of the Supreme Council for the Care of Arts, Literature, and Social Sciences.

Al-Ansari, A. R. B. M. (1985). Nuzhat al-Albāʾ fī Ṭabaqāt al-Udabāʾ [Excursion of Scholars in the Classes of the Literati] (I. Al-Samarrai, Ed.). Al-Manar Library.

Al-Azdi, A. B. H. (1989). Al-Muntakhab min Gharīb Kalām al-ʿArab [Selected from the Rare Words of the Arabs] (M. B. A. Al-Omari, Ed.). Umm Al-Qura University.

Al-Baghdadi, A. B. A. B. T. (2002). Tārīkh Baghdād (Tārīkh Madīnat al-Salām wa Akhbār Muhaddithiya wa Dhikr Quṭṭānihā Al-ʿUlamāʾ min Ghayr Ahlahā wa Wāridihā. (B. A. Ma'ruf, Ed.). Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Baghdadi, A. B. O. (1997). Khizānat al-Adab wa Lubb Lubāb Lisān al-ʿArab [Treasury of Literature and Essence of the Arabic Tongue] (A. S. M. Haroun, Ed.). Al-Khanji Library.

Al-Dhahabi, A. B. A. S. (1982). Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ [Biographies of the Noble] (2nd ed.). Al-Maktabah Al-Risalah.

Al-Dinouri, A. M. A. B. Q. (1977). Gharīb al-Ḥadīth [The Strange Hadith] (A. Al-Jabouri, Ed.). Al-Ani Press.

Al-Farra', A. Z. Y. B. A. (1435 AH). Kitāb fīhi Lughāt al-Qurʾān [A Book Containing the Languages of the Qur'an] (J. B. A. Al-Sari' Al-Sari', Ed.).

Al-Fayrouzabadi, M. D. A. T. M. B. Y. (2005). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. (Heritage Verification Office in Al-Risalah Foundation & M. N. Al-Arqousi, Eds.). Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.

Al-Fayoumi, A. B. M. A. (n.d.). Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr lil-Rāfiʿī [The Illuminating Lamp on the Rare Terms of Al-Rafi'i's Great Commentary]. Al-ʿIlmiyyah Library.

Al-Halabi, A. T. A. (1955). Marātib al-Naḥwiyyīn [Ranks of Grammarians] (M. A. Al-Fadl Ibrahim, Ed.). Al-Nahda Egypt Library.

Al-Hamawi, S. D. A. Y. (1993). Muʿjam al-Udabāʾ: Irshād al-Arīb ilā Maʿrifat al-Adīb [Dictionary of Authors: Guidance for the Knowledgeable to Know Authors] (I. Abbas, Ed.). Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Harawi, A. U. Q. B. S. (1964). Gharīb al-Ḥadīth [The Strange Hadith] (M. A. Khan, Ed.). The Ottoman Encyclopedia Press.

Al-Harawi, M. B. A. (2001). Tahdhīb al-Lugha [Refinement of Language] (M. A. Mur'ab, Ed.). Dar Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī.

Al-Ja'di. (1998). Dīwān al-Nābigha al-Jaʿdī [Diwan Al-Nabigha Al-Ja'di] (W. Al-Samad, Ed.). Dar Sader.

Al-Jazari, S. D. A. (1999). Munjid al-Muqrīʾīn wa Murshid al-Ṭālibīn [Guide for Readers and Mentor for Students] (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Jawhari, I. B. H. (1990). Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lugha wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyya [Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic] (A. A. Al-Ghafour Attar, Ed.). Dar Al-ʿIlm Lil-Malayin.

Al-Khatabi, A. S. H. M. (1982). Gharīb al-Ḥadīth [The Strange of Hadith] (A. K. I. Al-Gharbawi & A. Q. Abd Rabb Al-Nabi, Eds.). Dar Al-Fikr.

Al-Khwarizmi, A. F. N. B. A. (n.d.). Al-Mughrib fī Tartīb al-Muʿrib (1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Lughawi, A. H. O. B. M. (1990). Tathqīf al-Lisān wa Talqīḥ al-Janan [Educating the Tongue and Fertilizing the Heart] (M. A. Abdul Qadir Ata, Ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Ma'afari, S. B. M. (1975). Kitāb al-Afʿāl [The Book of Verbs] (H. M. M. Sharaf & M. M. Al-Mahdi, Eds.). Dar Al-Sha'ab for Press and Publishing.

Al-Ma'arri, A. A. B. A. (2008). Al-Lāmiʿ al-ʿAzīzī Sharḥ Dīwān al-Mutanabbī [Al-Lami' al-Azizi Commentary on Al-Mutanab-

bi's Diwan] (M. S. Al-Mawlawi, Ed.). King Faisal Center for Research and Islamic Studies.

Al-Mubarrad, A. A. M. B. Y. (1997). Al-Kāmil fī al-Lugha wa al-Adab [The Complete in Language and Literature] (M. A. Al-Fadl Ibrahim, Ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Mursi, A. H. A. B. S. (n.d.). Al-Mukhaṣṣaṣ [The Specialized] (K. I. Jafal, Ed.). Dar Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī.

Al-Mursi, A. H. A. B. S. (2000). Al-Muḥkam wa al-Muḥīṭ al-Aʿẓam [The Rigorous and the Greatest Ocean] (A. H. Hindawi, Ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Musafir, R. N. R. (2008). Al-Taʿlīl al-Lughawī ʿinda al-Farrāʾ [Linguistic Causation According to Al-Farra']. Babylon University.

Al-Nadim, A. F. M. B. I. (2014). Al-Fihrist [The Index] (A. F. Sid, Ed.). Al-Furqan Islamic Heritage Foundation and the Center for Islamic Manuscript Studies.

Al-Nahhas, A. B. J. (1989). Maʿānī al-Qurʾān [Meanings of the Qur'an] (M. A. Al-Sabouni, Ed.). Umm Al-Qura University.

Al-Nisaburi, A. F. A. B. M. (n.d.). Majmaʿ al-Amthāl [The Collection of Proverbs] (M. M. Abdul Hamid, Ed.). Dar Al-Ma'rifah.

Al-Nisaburi, A. B. A. H. B. M. (1981). Al-Mabsūṭ fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr [The Expansive Book on the Ten Recitations] (S. H. Hakimi, Ed.). Arabic Language Academy.

Al-Qali, A. A. (1975). Al-Bāriʿ fī al-Lugha [The Excellent in Language] (H. Al-Tahan, Ed.). Al-Nahda Library.

Al-Qifti, J. D. A. H. A. (1982). Inbāh al-Ruwāt ʿalā Inbāh al-Nuḥāt [Alerting Narrators to the News of Grammarians] (M. A. Al-Fadl Ibrahim, Ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Qinnoji, A. T. M. S. K. B. A. (2002). Abjad al-ʿUlūm [The Alphabet of Sciences] (1st ed.). Dar Ibn Hazm.

Al-Razi, A. B. F. B. Z. (1979). Muʿjam Maqāyīs al-Lugha [Dictionary of Measures of Language] (A. S. M. Haroun, Ed.). Dar Al-Fikr.

Al-Saghani, H. B. M. (1979). Al-Takmilah wa al-Dhayl wa al-Ṣilah li-Kitāb Tāj al-Lugha wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyya. (M. A. Al-Fadl & Others, Eds.). Dar Al-Kutub Press.

Al-Sarqasti, Q. B. T. B. (2001). Al-Dalāʾil fī Gharīb al-Ḥadīth [The Evidences in Rare Hadith] (M. B. A. Al-Qanass, Ed.). Al-Obeikan Library.

Al-Suhari, S. B. M. A. (1999). Al-Ibānah fī al-Lugha al-ʿArabiyya [The Clarification in the Arabic Language] (A. K. Abdul Rahman, N. & Others, Eds.). Ministry of National Heritage and Culture.

Al-Suyuti, J. D. (n.d.). Bughyat al-Wuʿāh fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa al-Nuḥāt. (M. A. Al-Fadl Ibrahim, Ed.). Al-Maktabah Al-Asriyyah.

Al-Talhi, M. A. (n.d.). Al-Jawāz al-Naḥwī wa Dalālat al-Iʿrāb ʿalā al-Maʿnā [Grammatical Permissibility and the Indication of Inflection on Meaning] (1st ed.). Qaryunis University.

Al-Tuhidi, A. (1988). Al-Baṣāʾir wa al-Dhakhāʾir [Insights and Treasures] (W. Al-Qadi, Ed.). Dar Sader.

Al-Yafi'i, A. M. A. B. A. (1997). Mirʾāt al-Jinan wa ʿIbrah al-Yaqẓān fī Maʿrifat mā Yuʿtabar min Ḥawādith al-Zaman. (K. Al-Mansour, Ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Al-Zamakhshari. (1998). Asās al-Balāgha [The Foundation of Eloquence] (M. B. A. Oyun Al-Sud, Ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Ibn Al-Athir, D. (n.d.). Al-Mathal al-Sāʾir fī Adab al-Kātib wa al-Shāʿir [The Flowing Proverb in Literature of Writer and Poet] (A. Al-Houfi & B. Tabana, Eds.). Dar Al-Nahda.

Ibn Al-Marzuban, A. M. A. B. J. (1998). Taṣḥīḥ al-Faṣīḥ wa Sharḥuhu [Correction of the Eloquent and Explaining It] (M. Badawi Al-Makhtoun, Ed.). Supreme Council for Islamic Affairs.

Ibn Al-Qasim, A. A. Q. I. (1999). Al-Maqṣūr wa al-Mamdūd [The Shortened and the Lengthened] (A. A. H. H. Al-Haridi, Ed.). Al-Khanji Library.

Ibn Al-Sakit, A. Y. I. (2002). Iṣlāḥ al-Manṭiq [Correction of Logic] (M. Mur'ab, Ed.). Dar Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī.

Ibn Al-Warraq, M. B. A. (1999). Al-ʿIlal fī al-Naḥw [Causes of Grammar] (M. J. M. Al-Darwish, Ed.). Al-Rushd Library.

Ibn Asakir, A. Q. A. B. H. (1995). Tārīkh Madīnat Dimashq [History of the City of Damascus] (M. Al-Din Abu Sa'id, Ed.). Dar Al-Fikr.

Ibn Jinni, A. F. O. (n.d.). Al-Khaṣāʾiṣ [The Characteristics] (M. A. Al-Najjar, Ed.). Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Ibn Khalawayh, A. B. A. (1981). Al-Ḥujja fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ [The Proof in the Seven Readings] (A. S. Makram, Ed.). Dar Al-Shorouk.

Ibn Khalkan, A. (1972). Wafayāt al-Aʿyān wa Anbāʾ Abnāʾ al-Zaman [Deaths of Eminent Men and News of the Sons of Time]. Dar Al-Thaqafah.

Jar Allah, A. Q. M. B. A. (1987). Al-Mustaqṣā fī Amthāl al-ʿArab [The Exhaustive in Arab Proverbs] (2nd ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Jarir. (n.d.). Dīwān Jarīr bi Sharḥ Muḥammad bin Ḥabīb [The Diwan of Jarir with the Commentary of Muhammad bin Habib] (N. M. A. T., Ed.). Dar Al-Ma'arif.

Rafeeda, I. A. (1990). Al-Naḥw wa Kutub al-Tafsīr [Grammar and Exegesis Books] (3rd ed.). The Jamahiriya Publishing and Distribution House.

Shamkli, N. B. (2011). Al-Aḥkām al-Taqwīmiyya fī al-Naḥw al-ʿArabī: Dirāsah Taḥlīliyya [Evaluative Rulings in Arabic Grammar: An Analytical Study] (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Shwai, W. H. (2003). Al-Naqd al-Lughawī wa al-Naḥwī fī (Maʿānī al-Qurʾān) lil-Farrāʾ [Linguistic and Grammatical Criticism in (Ma'ani al-Quran) by Al-Farra']. University of Baghdad, College of Education for Girls.